

الفائق في غريب الحديث

- على بن أبي طالب عليه السلام إن بنى أمية لا يزالون يَطْعُونُون في مَسْجِدِ ضلالة

سحل ولهم في الأرض أجل ونهاية حتى يُهْرَبُوا الدم الحرام في الشهر الحرام وإلَّا لكأنسى
أنظر إلى غُرْنُوق من قريش يتشحَّط في دمه فإذا فعلوا ذلك لم يبق لهم في الأرض عَادِر
ولم يَبْدُقَ لهم مُلْكٌ على وجه الأرض بعد خمسَ عشرةَ ليلة . يقال : طَعَنَ في عِنَانِ كَذَا
وفى مَسْجِدِهِ إِذَا جَدَّ فِيهِ وَمَضَى وَأَصْلُهُ فِي الْفَرَسِ إِذَا اسْتَمَرَّ فِي سِيرِهِ فَدَفَعَ فِيهِ بِرَأْسِهِ .
قال لَبِيدٌ يصف فرساً : ... تَرَقَى وتَطْعَنُ فِي الْعِنَانِ وَتَنْتَحَى ... وَرَدَّ
الْحَمَامَةَ إِذْ أَجَدَّ حَمَامُهَا

يقال : هَرَّاقٌ بقلب الهمزة هاء وأهْرَاقٌ بزيادتها كما زيدت السين في استطاع فهي في
مضارع الأول محركة وفي مضارع الثاني ساكنة . الغُرْنُوقُ : الشاب العيَّادُ الأثر . بعد خمس
عشرة ليلة : أي من وقت قَتْلِهِ والمراد ما ركبه الحجاجُ عامُ لهم في قتال عبد الإبن
الزُّبير . ابن مسعود رضى الإ عنه يَلْأَقَى شَيْطَانُ الْكَافِرِ شَيْطَانَ الْمُؤْمِنِ شَاحِبًا أُغْيَرَ
مهزولا وهذا ساحٌ .

سح أي سمين يقال : سَحَّتْ الشاةُ تَسْحُ سُحُوحًا وَسُحُوحًا وشاةُ ساحٌ وهو من السح
كأنه يَسْحُ الْوَدَكُ سَحًّا . يعنى بالساح شيطان الكافر . عائشة رضى الإ تعالى عنها
خطبت بعد مَقْتَلِ عَثْمَانَ رضى الإ عنه بالبصرة فقالت : إِنْ لِي حُرْمَةٌ الْأُمُومَةِ وَحَقُّ
الصُّحْبَةِ لِأَيْتِهِمْ مَنِي مِنْكُمْ إِلَّا مَنْ عَصَى رَبَّهُ وَقُبِيضَ رَسُولِ الإ بَيْنَ سَحْرِي وَنَدْحَرِي
وَحَاقَنَتِي وَذَاقَنَتِي وَأَنَا إِحْدَى نِسَائِهِ فِي الْجَنَّةِ وَبِهِ حَمَّانِي رَبِي مِنْ كُلِّ وَضِيعٍ وَبِي
مُيَزَّرَ مَوْمِنُكُمْ مَنِي مَنَّا فَعَمَّكُمْ وَفِي رُخْصٍ لَكُمْ فِي صَعِيدِ الْأَقْوَاءِ وَأَبِي ثَانِي اثْنَيْنِ
وروى : رابع أربعة من المسلمين وأول من سُمي